مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

تكامل المناهج الدراسية وتطويرها بشكل متجدد لمواكبة التقنية والمستقبل

إعداد

د/ مسفر بن معجب العدواني
دكتوراه المناهج وطرق التدريس
جامعة الباحة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

الملخص
هدفت الدراسة إلى التعرف على تكامل المناهج الدراسية وتطويرها بشكل متجدد لمواكبة التقنية وربط المناهج الدراسية بالحياة الواقعية من خلال الأنشطة التعليمية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وكان من نتائج الدراسة التوجه نحو تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وخاصة مهارات المستقبل ، التقدم المتسارع والمتغير في مناحي الحياة ومنها ثورة المعلومات والعولمة والتطور في وسائل الاتصال، والتحول إلى مجتمع المعرفة ، حاجة المملكة إلى تعزيز إسهام التعليم العام في تنميتها، وما ينعكس ذلك عليها من تقدم علمي وتربوي يواكب خطط وسياسات المملكة في التعليم ، أهمية تطوير المناهج الدراسية في مدارس التعليم العام بحيث تكون أكثر استجابة للتوجهات التربوية الحديثة ، إمكانية الاستفادة من التجارب العالمية في مجال تكامل وتطوير المناهج الدراسية ، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة أن ضرورة تصميم برامج تدريبية لتدريب القائمين على بناء وتطوير المناهج الدراسية بأهمية تضمين مهارات المستقبل، ومراعاة المستحدثات التقنية في جميع محتويات المنهج الدراسي، ضرورة تصميم برامج تدريبية لتوعية المشرفين والمديرين والمعلمين بأهمية مهارات المستقبل وضرورة تنميتها لدى الطلاب ، ضرورة التخطيط للمناهج الدراسية وإيجاد أليات عمل لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب ، إيجاد جوائز ومسابقات لتشجيع المبادرات التدريسية والأفكار التربوية الجديدة في مجال تطوير المناهج الدراسية ، تطوير وتجديد الأنشطة التربوية اللازمة لتعلم مهارات المستقبل بالمدارس

الكلمات المفتاحية: التكامل ، مهارات المستقبل ، التطوير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

Abstract

The study aimed to identify the integration of the curricula and develop it in a renewed manner to keep pace with technology and link the curricula to real life through educational activities. The researcher used the descriptive analytical approach. The information revolution, globalization and development in the means of communication, and the transition to a knowledge society, the Kingdom's need to enhance the contribution of public education to its development, and the scientific and educational progress that reflects on it in keeping with the Kingdom's plans and policies in education, the importance of developing curricula in public education schools so that they are more responsive Modern educational trends, the possibility of benefiting from global experiences in the field of integration and development of curricula, and in the light of the results, the study recommends that the need to design training programs to train those in charge of building and developing curricula with the importance of including future skills, and taking into account technical innovations in all contents of the curriculum, the need to design programs Training to educate supervisors, principals, and teachers about the importance of future skills and the necessity of developing them among students, the necessity of planning curricula and finding work mechanisms to develop future skills among students, creating prizes and competitions to encourage teaching initiatives and new educational ideas in the field of developing curricula, developing and renewing educational activities necessary to learn future skills in schools

Key words: integration, future skills

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

مقدمة البحث

تعد المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام التربوي؛ فهي الوسيلة التي تتحقق بها أهداف المجتمع ككل، فهي الإطار المرجعي الذي يتضمن محتوى المعارف والمهارات والقيم، فتلعب المناهج دورا مهما في العملية التربوية فهي المعين الخصب الذي يستزيد الطلاب منه المعارف ويكتسب منه المهارات ويترجمها إلى سلوك وقيم نبيلة؛ وعليه فلا بد أن يكون بناء المناهج بناء رصينا يعكس فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته، كما لابد أن تحظى بمزيد من الاهتمام والمراجعة والتعديل والتطوير لتلبي حاجات الفرد والمجتمع وتماشيا مع ما يستجد في الحياة من تقدم صناعي وتقني وتكنولوجي، ومتطلبات سوق العمل (جودة، 2020).

تعبر المناهج الانعكاس الحقيقي لما يحدث من تغيرات وتطورات في المجتمع، ويشهد القرن الحادي والعشرين تغيرات سريعة ومتلاحقة في كافة المجالات التي ينبغي أن تواكبها العملية التعليمية في شتى عناصر منظوماتها. كما يسعى مصممو المناهج التعليمية إلى هدفين رئيسيين ألا وهما: أولا -تحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة ليتمكن المتعلم من تعلمها بشكل أفضل، وذلك بناء على تحقق مصفوفة المدى (في مدى عمق المفهوم)، والتابع (التي يدرج فيها عرض المفهوم من البسيط إلى المعقد)، وثانيا -الوصول إلى الخبرات المباشرة التي تنتج من خلال تفاعل الحواس المختلفة للمتعلم مع البيئة المحيطة به (الحطيبي، 2021)

إن استشراف المستقبل ليس نوعا من التنجيم ولا هو نوع من الرجم بالغيب ولكنه يستند إلى دراسات علمية مبنية على فيض من المعلومات ونمذجة للأحداث وتوليد واستكمال البيانات والمعلومات مع تكنولوجيا فائقة في سرعة ودقة معالجة البيانات والمعلومات، ويتطلب ذلك أن تهتم المدرسة بتكوين مهارات عامة في التفكير والتخطيط والتكيف المعرفي والنفسي للتعامل مع المتغيرات، وإتقان لغات العصر وتكنولوجيا الحصول على المعلومات ومعالجتها وكفاءة استثمار الوقت وإدارة الإمكانات المتاحة (مركون، 2019، ص 192)

وتنطلق فلسفة تعليم مهارات المستقبل من مبدأ أن التغير في العصر الرقمي الحالي والذي يفوق الثورة الصناعية بمرحلة تتطلب من التعليم أن يهيئ النشء لمواكبة التغير والاستعداد للمستقبل بمهارات محددة تفي بهذا التوجه (**Care، et al. ،2019**).

كما تنطلق من مبدأ وهو أن النظام التعليمي لم يعد موزعا للمعرفة لدى الطلاب، بل هو ميسر للتعلم لتنشئة جيل من الشباب يمتازون بالمرونة في مواجهة التغير السريع، من خلال قيام النظام التعليمي بإعداد الطلاب لوظائف لم يتم خلقها حتى الان، وكذلك لتقنيات لم يتم اختراعها ومشكلات مستقبلية لم تظهر حتى اللحظة، عن طريق تعليم الطلاب كيفية إلقاء السؤال المناسب وتقييم المعلومات بطريقة ناقدة والتواصل بكفاءة وفاعلية. (**Wrahatnolo and Munoto، 2018**)

إن هدف التعلم القائم على مهارات المستقبل هو تمكين الطلاب من التسلح بمهارات تساعدهم على مواجهة المستجدات في المستقبل والتكيف معها بل وإحداث تلك المستجدات، من خلال التركيز على مهارات التفكير الناقد ومهارات تنمية الشخصية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

ومهارات الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى المهارات التكنولوجية أو الرقمية والتعامل مع الحاسب (**Doecke; & Maire، 2019**).

والاهتمام بتنمية مهارات المستقبل هو الشغل الشاغل لمناهج التعليم في الدول المتقدمة، على سبيل المثال تعتبر كندا من الدول المتقدمة التي يتميز التغير فيها بالوتيرة العالية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، مما يفرض على نظامها التعليمي العمل على إعداد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل من خلال مهارات عالية تساعدهم على حل المشكلات، حيث بدأ الاهتمام بمهارات المستقبل منذ عام 2004 من خلال تقرير قدمته لجنة مراجعة معايير العمل الفيدرالي حول الموارد البشرية وتنمية المهارات في كندا (**HRSDC**) ذكرت فيه: إن فكرة وظيفة للحياة تبدأ في الانهيار السريع؛ فالعامل اليوم سيكون لديه من ثلاث إلى ثماني وظائف على مدار حياته. أيضا فإن ترتيبات العمل وعلاقات التوظيف تتغير وتصبح أكثر تعقيدا وأقل في اعتمادها على معايير محددة" (**Boudreault، 2013**).

والمنهج الدراسي يُلقى على عاتقه مسؤولية كبيرة في مجال تنمية مهارات المستقبل من خلال المحتوى والأنشطة التربوية الداعمة، والتي تسعى في مجملها إلى تنمية مهارات المستقبل لدى المتعلمين، من خلال تهيئة الفرص التعليمية الملائمة أمامهم لتنمية تلك المهارات (الزهراني، 2014، ص133).

وفي إطار الجهود الوطنية لتأهيل الطلاب لمهارات المستقبل بدأت وزارة التربية والتعليم في تطبيق مناهج دراسية تركز على تنمية مهارات معينة داخل إطار مهارات المستقبل؛ على الرغم من تلك الجهود؛ إلا أن التعليم في المملكة يواجه تحديات فيما يتعلق بتنمية مهارات المستقبل، خاصة في ظل التغير السريع غير المسبوق في التقنيات الرقمية.

وفي ضوء تطلعات رؤية المملكة 2030 ومنها التطوير المهني للمعلمين، وفي ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخاصة بضرورة تنمية مهارات المستقبل تأتي هذه الدراسة للبحث في تكامل المناهج الدراسية وتطويرها في ضوء المستحدثات التقنية ومهارات المستقبل.

مشكلة الدراسة

لقد طورت منظومة المناهج الدراسية في اتجاه تطبيق مقاربة التكامل المعرفي في ضوء ما أطلق عليه المعالجة المتكاملة، والتي ترجمت-في وجود مناهج متعددة التخصصات- كاستجابة للتحولات المجتمعية، والتوجهات العالمية، والثورة المعلوماتية؛ فضلا عن عدم فاعلية نظام التعليم القائم على التخصصات المنضبطة المنعزلة في تلبية حاجات التلاميذ، ومواكبة متطلبات العصر، والتعامل مع مشكلات الواقع. ولكن تعتمد احتمالية نجاح المقاربات التربوية الحديثة في النظام التعليمي على كيفية اضطلاع معلمي الصف بتطبيقها في ظل توافر المتطلبات اللازمة، وتجاوز العقبات المحتملة. ومن ثم تأتي هذه الدراسة للكشف عن المعوقات التي تحول دون تطبيق مقاربة التكامل المعرفي بوصفها اتجاها ناشئا في إصلاح التعليم؛ بغية صوغ رؤية مقترحة؛ للارتقاء بمستوى تطبيقها في المستقبل. وكشفت الدراسة الميدانية عن تعدد وتشابك المعوقات؛ ما بين إجرائية، وإدارية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

تنظيمية، وأخرى ذات صلة بالمعلم، والتلميذ، وولي الأمر، ومعوقات تتعلق بالبنية التحتية، والقدرة المؤسسية، وأخرى ذات الصلة بطبيعة المقررات الدراسية (الحبشي، 2021).
تتنوع التحديات العالمية التي تواجه تطوير وتكامل المناهج الدراسية ومن أهم هذه التحديات الثورة الصناعية الرابعة والتي تفرض تغيرات عميقة يجب التكيف معها بمنظومة تعليمية متكاملة، وبإطار مؤهلات مرن، بحيث يفتح الآفاق أمام الأجيال القادمة نحو التعليم المستمر، ومؤسسات تعليمية قادرة على مواكبة التطور التكنولوجي، وقيادة ومعلمون قادرون على إعداد طلابهم لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة (الراسبية، 2021).

مصطلحات البحث

مهارات المستقبل Future Skills

مجموعة من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات في المستقبل (شلبي، 2014، ص6).
ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات التي يجب على المنهج الدراسي أن يعمل على تنميتها في أهدافه ومحتوياته وانشطته وتقويمه؛ من أجل إعداد الطلاب للمستقبل وتحدياته.

التكامل Integration:

هو نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض لإبراز علاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجاً تاماً (القاسم، 2021، ص 4).

الإطار النظري

تكامل المناهج

تناولت الأدبيات التربوية تعريف المناهج التكاملية من زوايا متعددة؛ فقد عرفها الطيطي وأبو شريخ (2008) بأنها: "جمع الأجزاء التي يلائم بعضه الآخر في إطار متكامل؛ وعليه فإن تكامل المناهج يعني تجميع المعارف والمهارات وجميع جوانب التعلم في مجالات المعرفة المختلفة؛ وذلك بهدف اكتشاف موضوع أو مجال أو قضية ملائمة للتعلم." (ص 12)
بينما عرفه إبراهيم (2002) بأنها: "تنظيم خاص في مادة الدراسة تضع الطلبة في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم ويؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة وإلى تعلمهم تعلماً خاصاً، ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها". (ص 222)
كما عرفه زيتون (2010) بأنها: "تنظيم منهجي يتبنى مبد تنظيم المحتوى الدراسي بم يبرز وحدة المعرفة بمجالاته المختلفة (اللغة ، العلوم ، الرياضيات... إلخ) من ناحية ووظيفته في حياة الطلاب الشخصية والمجتمعية من ناحية أخرى، وبحيث يتم تعلم هذ المحتوى بشكل إيجابي ونشط وتفاعلي من قبل هؤلاء الطلاب مستعينين بمصادر تعلم متعددة ومتنوعة". (ص 405)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

وعليه؛ فإن المناهج التكاملية هي المناهج التي تُعنى بربط المعارف والمهارات والاتجاهات المتشابهة في إطار متكامل؛ بحيث تصبح متكاملة، مما يساعد المتعلمين على اهتمام المتعلمين وترابط بنيتهم المعرفية.

ويتميز هذ المنهج بأنه يعمل على رفع المستوى للمعلمين ، بالإضافة لعدم وجود التكرار فيه ، كم أنه من المنهاج التي تتمتع بالمرونة الكبيرة ، الأمر الذي يجعل من تقبله أمر سهل بالنسبة للمتعلم

وقد أكدت الأدبيات التربوية على أهمية المناهج التكاملية في العملية التعليمية (الطيطي وأبو شريخ، 2008)، ومن ذلك:

- التأكيد على وحدة المعرفة من خلال تعدد الموضوعات وترابطها.
- ربط المناهج الدراسية بالحياة الواقعية من خلال الأنشطة التعليمية.
- مساعدة المتعلم على إدراك العلاقات المتداخلة بين المقررات الدراسية.
- تنمي الجوانب الاجتماعية لدى المتعلم من خلال الأنشطة الجماعية.
- توظف نظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها التربوية.
- تتناول القضايا التي تساعد في تنمية التفكير العلمي والإبداعي.
- الكشف عن خبرات ومواهب المتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية.
- الاهتمام بجوانب التقويم المختلفة.
- مراعاة الاستمرارية والتتابع والتكامل عند إعداد لمقررات المدرسية.

وتبنى المناهج التكاملية على عددٍ من الأسس، من أبرزها: (العتيبي، 2019)

1. **تكامل الخبرة:** يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة.
2. **تكامل المعرفة:** حيث أن المنهج المتكامل يقوم على إكساب المتعلمين المعارف بصورة كلية شاملة؛ وذلك ليتسنى للمتعلمين الإلمام بها بشكل متكامل.
3. **تكامل الشخصية:** الهدف الأساس لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب المتعلمين العلوم والمعارف والمهارات والقيم لمساعدتهم على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم.
4. **مراعاة ميول المتعلمين ورغباتهم:** يأخذ المنهج التكاملي رغبات المتعلمين وميولهم عند بناء المناهج والمقررات الدراسية وعند تنفيذها.
5. **مراعاة الفروق الفردية:** يهتم المنهج التكاملي بتوفير المقررات الاختيارية المتنوعة بقصد مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين، وتوفير الفرص التي تسمح بالتعرف على خصائصهم ومستوياته.

مزايا تكامل المناهج الدراسية:

من مزايا وأثر التكامل على الجوانب الثلاث الأساسية التالية:

الجانب الأول: بالنسبة للمنهج:

- تكامل المناهج تتيح ارتباطها بالبيئة المحيطة.
- تكامل المناهج تتيح توظيفها بالواقع الحياتي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

- تكامل المناهج تتيح الفرصة للمزيد من عمق الفهم للمعارف والقدرة على توظيفها.

الجانب الثاني: بالنسبة للمعلم:

- يجعل المعلم أكثر استمتاعاً بالعملية التعليمية.
- يجعل المعلم يتعلم مع تلاميذه ويرى في أسئلتهم الملحة دافعاً ومحفزاً لنموه.
- المناهج المتكاملة تعمل على تنمية المعلم مهنيًا وعلميًا، من خلال السعي نحو تثقيف نفسه باستمرار

الجانب الثالث: بالنسبة للتلميذ:

التلميذ هو المستفيد الأكبر من المنهج التكاملي وتتمثل هذه الفائدة في:

- بناء الشخصية المتكاملة في جميع جوانبها.
- يلائم طبيعة نمو التلميذ – في مراحل التعليم عامة والمرحلة الإعدادية خاصة - والتي غالبا ما تتسم بالكلية لا بالتفرد.
- العلوم المتكاملة تكون أكثر ارتباطًا بحياة التلاميذ.
- يساعد التلميذ على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، لأنه أكثر المناهج واقعية وارتباطًا بالحياة.
- تنمي قدرة التلاميذ على الربط بين المواد الدراسية ببعضها البعض.
- يشجع ويحفز التلاميذ على فهم المواد الدراسية المختلفة فهمًا عميقًا ومتسقًا ذا معنى علمي وتطبيقي في الحياة المحيطة بهم.
- الأسلوب التكاملي يتفق مع نظرته الجشطلت في علم النفس التربوي، حيث إن التلميذ يدرك الكل قبل الأجزاء، والعموم قبل الخصوص...وهكذا

وقد عالج منهج التكامل العديد من عيوب المناهج السابقة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- مشكلة تفتيت المعرفة.
- مشكلة عدم مراعاة طبيعة التلميذ.
- مشكلة انفصال الدراسة عن الحياة

ومن هنا يرى البحث الحالي أن التكامل (تكامل المنهج) هو الطريقة الأفضل التي تساعد التلاميذ في اكتساب الخبرات بصورة متكاملة تتفق مع خصائصهم واحتياجاتهم وميولهم وفى توظيف وتقديم المعارف المترابطة ذات الصلة بواقع حياتهم.

أنواع التكامل:

من الضروري أن يتعرض التطوير لجميع جوانب المنهج وبالتالي يجب أن يكون التطوير شاملاً، كما يجب أن يكون متكاملاً وذلك لأن كل جانب من جوانب المنهج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب الأخرى فهو يؤثر فيها ويتأثر بها.

ومن أمثلة التكامل في المناهج: (سعادة وإبراهيم، 2011)

(أ) التكامل بين النظري والعملي.

(ب) التكامل بين طرق التدريس.

(ج) التكامل بين وسائل التقويم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

ويجب أن يهتم التطوير بمفهوم التوازن ويستدعي تحديد الوزن النسبي لكل عامل أو جانب وفقاً لقدرته ومساهمته في تحقيق الهدف وفقاً للدور الذي يمكنه القيام به في إطار الخطة العامة، والتوازن المطلوب في جوانب كثيرة في العملية التربوية على النحو التالي:

(أ) التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

(ب) التوازن بين المواد الدراسية والأنشطة.

(ج) التوازن بين النظري والعملي.

(د) التوازن بين القديم والحديث عند بناء المقررات الدراسية.

تطوير المناهج

أسس تطوير المناهج الدراسية.

تعد قضية تطوير المناهج الدراسية أحد الموضوعات التي تشغل بال أصحاب القرار التربوي، وفي هذا السياق أورد عبود (2019) مجموعة من المعايير التي يجب أن نأخذها في الاعتبار احسب أن جميع خبراء التربية المصريين بل معظم العاملين في التعليم لديهم إدراك ومعرفة بها (عبود، 2019)

1. أن يبنى تطوير المنهج على نتائج تقويمه.
2. أن يكوم التطوير هادفاً ومرناً ومستمراً.
3. أن يكون التطوير شاملاً ومتكاملاً ومتوازناً وتعاونيا.
4. أن يراعى التطوير خصائص المتعلم وخبراته.
5. أن يراعى التطوير حاجات كل من المجتمع والبيئة المحلية ويستثمر امكاناتهما.
6. أن يستثمر كل من التقدم العلمي والتقني.
7. أن يستثمر تطوير المناهج التقدم التربوي.
8. أن تتوفر للتطوير الامكانيات اللازمة لإنجازها على الوجه الصحيح.
9. أن يقوم تطوير المناهج على البحث العلمي والتجريب التربوي.

تطوير المناهج الدراسية

أصبح من الضروري تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتحقيق القدرة التنافسية العالمية من خلال: (إبراهيم، 2019)

1. تطوير المناهج بما يتناسب مع بناء الشخصية المصرية المتكاملة والقادرة على التفكير والنقد والابتكار والإبداع والتسامح وتقبل الآخر، بما يضمن تحقيق قيم التنمية المستدامة، ويكفل تحقيق التنافسية العالمية.
2. تطوير مناهج العلوم والرياضيات وفق معايير ومؤشرات التنافسية العالمية، ومتطلبات التنمية المستدامة.
3. تطوير مناهج تراعي المحافظة على النظم البيئية والحيوية.
4. تطوير برامج تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة.
5. تطوير مناهج لفئات التربية الخاصة (الفصول الدامجة وفصول المتفوقين)
6. الاستفادة من خبرات الدول التي استطاعت دمج مفاهيم الاستدامة في مناهج التعليم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

الطرق المتبعة في تطوير المناهج الدراسية

من الطرق المتبعة في تنظيم وبناء المناهج الدراسية: (سعادة وإبراهيم، 2011)

1- التخطيط:

فالتطوير الناجح مثله مثل أية عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة هو الذي يبنى على تخطيط سليم، هذا يستدعي وضع خطة شاملة تتعرض لجميع الجوانب على أن تتوفر لهذه العملية الإحصائيات الحقيقية والبيانات الوافية، ومن الضروري وضع هذه الخطة في صورة مراحل متابعة على أن يحدد لكل مرحلة أهدافها والطرق والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المحدد لها بحث يمكن تقويم كل مرحلة أولاً بأول.

2- استناد التطوير على دراسة علمية للتلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية:

تستدعي الدراسة العلمية تحديد التغيرات التي طرأت على التلميذ وميوله وقدراته وحاجاته ونموه والعوامل المؤثرة فيه، وكذلك دراسة العوامل التي تؤدي إلى زيادة تكيفه مع بيئة المدرسة حتى يتمكن من تحمل أعباء التعليم الذاتي والتعلم المستمر، وهو بالطبع لا يمكنه تحمل هذه الأعباء إلا إذا أحب المدرسة والدراسة وزاد تكيفه معهما.

3- التجريب:

حتى يلعب دوراً رئيسياً في تطوير المناهج على أساس علمي، وللتجريب أهداف عديدة أهمها:(أ) إثبات صحة أو خطأ الموضوع المراد تجربته. (ب) معرفة جوانب القوة والضعف.(ج) إتاحة الفرصة للتعرف على بعض المشكلات التي تواجه عند التجريب.(د) إتاحة الفرصة للتعرف على مدى تأثير أحد الجوانب في الجوانب الأخرى.

4- التعاون:

من الضروري أن يكون التطوير تعاونياً، والتطوير التعاوني هو الذي تشترك فيه كل الأطراف التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية مثل التلميذ، المعلم، المدير والموجه، والخبير، وولي الأمر، ورجل الاقتصاد، وعالم الدين، والطبيب، والمهندس، والسياسي.

5- الاستمرارية:

التطوير في حد ذاته مستمر ولا ينتهي أبداً، إلا أنه يتم في صورة عمليات متتالية ومتلاحقة، ولكل عملية منها بداية ونهاية، فإذا بدأنا مثلاً بعملية التطوير رقم واحد وانتهينا منها فالذي يحدث هو أنه بعد عدة سنوات لا بد القيام بعملية التطوير رقم 2 ثم رقم 3 وهكذا.

مهارات المستقبل

مفهوم مهارات المستقبل

تفرض التحولات التي يحملها المستقبل السعي لاستقراء أبرز ملامحه والبحث عن الصيغ المناسبة التي من خلالها يمكن الاستعداد لمواجهة ما تفرزه الثورة العلمية والتكنولوجية من تغيرات سريعة ومتلاحقة، في كل مجال من مجالات الفكر والعمل، فأصبح كيان الأمم مرتبطًا بمدى قدرتها على تنمية مواردها الفكرية والعلمية، وجعل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

مؤسساتها التعليمية تأخذ بالتقنيات الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة ما يحمله المستقبل من تحديات (السيد، 2012، ص3).

ويتضمن إطار التعليم في المستقبل المكونات الآتية (محمود، 2015، ص2):

1. المحتوى: ويشمل المناهج التي تتكون من قاعدة معرفية في المجالات كافةً.
2. موضوعات متداخلة المجالات، مثل: الوعي الكوني، والمشروعات، والمواطنة، والحياة المدنية.
3. المهارات، وتشمل: مهارات التفكير، والعمل والحياة في المستقبل، وهي: مهارات التعلم والتجديد والتقنية، بما تتضمنه من مهارات: التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات التواصل والتشارك.

أهمية مهارات المستقبل:

أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة على ضرورة وأهمية تضمين مهارات المستقبل في المناهج الدراسية، وتمكين كل من المعلم والمتعلم منها بصورة وظيفية، وأشارت ذات البحوث والدراسات السابقة إلى ما يلي في نتائجها وتوصياتها: (عبد القادر، 2014، ص673).

1. ضعف مخرجات العملية التعليمية يعود لقلة الاهتمام بتنمية هذه المهارات بصورة مقصودة بالبرامج التعليمية المختلفة.
2. غياب ماهية هذه المهارات عن مستوى فهم المعلم، وندرة توافر آليات تدريب للمتعلمين على امتلاك تلك المهارات.
3. المتعلمون يتعرضون بصفة مستمرة للثقافة المعلوماتية والتكنولوجية المتطورة خارج الفصل أكثر من تعرضهم لها داخل الفصل، وذلك بالرغم من غزارة المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة.
4. يعاني سوق العمل من طبيعة ومستوى الخريج والذي لا يفي بمتطلباته المتغيرة.
5. وضع معايير تلتزم بها مؤسسات سوق العمل منها اعتماد قدره الفرد على التفكير الإبداعي، والتعاون مع زملائه في العمل والإيجابية.
6. غياب الإطار الفلسفي لمهارات المستقبل عن أهداف وبرامج التنمية المهنية للمعلمين بصورة واضحة.
7. تعتمد التنمية المهنية للمعلم على تمكينه من إحداث تغييرات لحل مشكلات دراسية قد يتعرض لها دون التعرض إلى أساليب التفكير التي تؤهله للتعامل الجيد مع متغيرات العصر الحالي.

الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم في ضوء مهارات المستقبل:

إن نجاح المدرسة في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب يتطلب من المعلم أدوار حديثة تساير تلك المهارات ومن أهمها: (الخليلي، 2009، ص 197)

1. معلم خبير في طرق البحث عن المعلومة وليس الخبير في المعلومة نفسها فقط.
2. معلم يُحسن استثمار التقنيات التربوية، ويستخدم مستحدثاتها بتمكن ومهارة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

3. معلم متفهم، يتفهم ما ينشأ عن العلاقات المتبادلة بين المعلم والمتعلم، وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل بحيث يتعدى نقل المعرفة إلى تنمية القدرات، وممارسة قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق، وتطوير الشخصية بمجملها.
4. معلم يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجديد، مؤمن بأن التجديد هو وقود التفوق، ويمتلك من المهارات، والقدرات اللازمة للتعلم الذاتي.
5. معلم ممارس مفكر متأمل يبحث عن الفرص لنموه المهني.
6. معلم يمتلك استراتيجيات التقييم الذاتي، وتقييم تعلم التلاميذ، وتقييم البرامج والمناهج التربوية.
7. معلم متخذ للقرار، قادر على حل المشكلات، وبلورة الأحكام.
8. معلم واثق من نفسه، متواضع، متفتح ذهنيًا، يتقبل مختلف وجهات النظر، مؤمن بأن المعلم الكامل هو أسطورة، وأن الكمال لله وحده.
9. معلم يتمتع بتقبل الفشل بإيجابية ويعتبره فرصة للتعلم.
10. معلم حيوي نشيط، يقدم للطالب المساعدة في الوقت المناسب، وينسحب في الوقت المناسب.

وبالنسبة للمتعلم فإن الأدوار الجديدة المتوقعة: (صدقي، 2009، ص514):

1- متعلمون (قادرون على) التوجيه الذاتي **Self- directed learners**
واضعي الأهداف، مثابرين، صانعي قرار، متأملين ومقومين، محبي للبحث والاطلاع.

2- عمال متعاونون **Collaborative workers**
متشاركون، متعاطفون ومحترمون، مستمعون إيجابيون، مرنون، مشجعون.

3- متواصلون مؤثرون **Effective communicators**
معبرون بوضوح، واسعوا الحيلة، ذكاءات متعددة، مثقفون تكنولوجياً، متجاوبون بجمهور متنوع، مفسرون ومقيمون.

4- مشاركون مجتمعياً **Community contributors**
مقدمون للخدمات، منسجمون مع الغير، متجهون للمستقبل، تحسين النفع (رفاهية) الآخرين، إنعاش البيئة.

5- منتجون للجودة **Quality producers**
ذوو مستوى عالٍ، تعكس الأصالة، مستخدمون لمصادر متنوعة، ترضى جمالياً، مبنية على معايير.

6- مفكرون **Complex thinkers**
مبدعون، قادرون على حل المشاكل، قادرون على المخاطر، محللون، قادرون على التفكير ما بعد المعرفي.

متطلبات تنمية مهارات المستقبل في التعليم:

هناك متطلبات يجب تحقيقها في المدرسة لتكون بيئة داعمة لمهارات المستقبل لدى الطلاب ومنها: (المزروعي، 2019، ص15)

1- الابتكار والبحث والتطوير: من أجل مواكبة الثورة المعرفية المتزايدة واستيعابها وتكييفها مع احتياجات المستقبل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

2- التركيز على عملية التعلم: بجعل التعلم بؤرة اهتمام المدرسة، وتعليم الطلاب كيفي يتعلمون في ظل عالم متغير.
3- تحديث التقنيات التربوية: من بنية وأجهزة وبرمجيات في ضوء توجه مدرسة المستقبل من أجل المساهمة في تنمية المهارات الرقمية التي هي أساس مهارات المستقبل.
4- تطوير وإصلاح المناهج الدراسية: من أجل مواكبة محتوى وأنشطة المنهج لفلسفة المستقبل وتضمين مهارات المستقبل في المحتوى الدراسي.
5- التنمية المهنية للمعلمين: من أجل إكساب المعلمين استراتيجيات تدريس حديثة وممارسات تدريسية داعمة لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب.
6- تطوير الإشراف التربوي: بجعله يركز على تعليم وتعلم مهارات المستقبل في الممارسات التدريسية وفي التقييم بكافة مراحله.

أهم مهارات المستقبل

يستخدم مصطلح مهارات المستقبل عادة لتحديد ما يفترض من الطلاب معرفته، وما يستطيعون فعله؛ بحيث يمكنهم الانخراط في سوق العمل، واتخاذ القرارات في العالم الحديث، ويرى مؤيدو هذه الفكرة أن المدارس يجب أن تكون معنية بشكل أكبر بما يستطيع أن يفعله الطلاب بالمعرفة، وليس مجرد اكتساب المعرفة من أجل تلبية متطلبات تربية المستقبل (آل كاسي، 2018، ص97).

ولا توجد قائمة موحدة لمهارات المستقبل، فقد اقتُرِحت مئات القوائم، وتتضمن هذه القوائم عدد من المهارات، منها: المهارات الحياتية (الذكاء، والمرونة، والقدرة على التكيف)، ومهارات سوق العمل (التعاون، والمبادرة، والقيادة، والمسؤولية)، ومهارات تطبيقية (الوصول إلى المعلومات وتحليلها، والتواصل الفعال، وتحديد حلول بديلة للمشكلات)، ومهارات شخصية (الفضول العلمي، والتخيل، والتفكير الناقد، وحل المشكلات) ومهارات التعامل مع الآخرين (التعاون، والعمل الجماعي)، ومهارات غير معرفية (التحكم في المشاعر) (**Suavedra & Opfer,2012**).

وتتضمن قائمة مهارات المستقبل المقترحة من الجمعية الوطنية الأمريكية لمعلمي العلوم مهارات المعرفة الأساسية بالموضوع، ومهارات التعلم والقدرة على التكيف، ومهارات التواصل الاجتماعي، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تطوير الذات وإداراتها، ومهارات التفكير المنظم (**National Science Teacher Association، 2011**).

ويحدد: المساعيد (2017، ص3) تلك المهارات كالتالي:

1. التواصل باللغة الام.
2. التواصل بلغات اجنبية.
3. الكفاءات الأساسية في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا.
4. الكفاءة الرقمية.
5. روح المبادرة وريادة الاعمال.
6. الوعي الثقافي والقدرة على التعبير.
7. الكفاءة الاجتماعية والمدنية تعلّم كيفية التعلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

8. التفكير الناقد والابداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات وإدارة المشاعر وتقييم المخاطر.

وتوصلت مؤسسة الشراكة من أجل مهارات المستقبل (**P21**) هي مؤسسة تعمل بالتعاون مع منظمات متعددة في التعليم، إلى مهارات المستقبل عام 2006م وهي تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي: (الخشناني، 2019، ص14)

1. مهارات التعلم والابتكار: وتتكون من مهارات الإبداع والابتكار والتفكير الناقد وحل المشكلات والتعاون والتواصل.
2. مهارات الثقافة الرقمية: وتتكون من مهارات الثقافة الرقمية والثقافة الإعلامية الرقمية والثقافة التقنية والتي تتعلق باستخدام التقنيات.
3. مهارات الحياة والمهنة: وهي مهارة المرونة والقدرة على التكيف والمبادرة والتوجيه الذاتي والمهارات الاجتماعية والإنتاجية والمساءلة والقيادة والمسؤولية.

وتشمل مهارات المستقبل الأساسية ما يلي: (الناجم، 2012، ص211)

1- المسئولية والقدرة على التكيف: ويقصد بها ممارسة المسئولية الشخصية والمرونة على مستوى السياقات الشخصية والمتعلقة بمكان العمل والمجتمع، ووضع الأهداف والمعايير العالية لنا ولغيرنا وتحقيقها، وتقبل الغموض.

2- مهارات الاتصال: ويقصد بها فهم وإدارة وإنشاء اتصال شفهي وكتابي ومتعدد الوسائط يتميز بالفاعلية على هيئة أشكال متعددة وفي سياقات متعددة.

3- الإبداع والتطلع الفكري: ويقصد به وضع أفكار جديدة وتطبيقها وتوصيلها إلى الآخرين، والانفتاح على وجهات النظر الجديدة والمتنوعة والتجاوب معها.

4- التفكير النقدي والتفكير المنظومي: ويقصد به ممارسة التفكير المنطقي السليم في فهم الخيارات المعقدة واتخاذها وفهم الصلات البينية بين الأنظمة.

5- مهارات المعرفة الخاصة بالمعلومات والوسائط: ويقصد بها تحليل المعلومات والوصول إليها وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنشائها في هيئة صور مختلفة من الأشكال والوسائط.

6- مهارات التعامل والتعاون مع الآخرين: ويقصد بها إبراز روح العمل الجماعي والقيادة، والتكيف مع مختلف الأدوار والمسئوليات، والعمل بشكل مثمر مع الآخرين، وإظهار التعاطف، واحترام وجهات النظر المختلفة.

7- تحديد المشكلات وصياغتها وحلها: ويقصد بها القدرة على التعرف على المشكلات وتحليلها وحلها.

8- التوجيه الذاتي: ويقصد به رصد الاحتياجات الشخصية الخاصة بالفهم والتعلم، وتحديد المصادر المناسبة، والانتقال بالتعلم من مجال لآخر.

9- المسئولية الاجتماعية: ويقصد بها تحمل المسئولية مع مراعاة مصالح المجتمع بشكل عام، وإظهار السلوك الأخلاقي في كافة السياقات الشخصية والخاصة بمكان العمل والمجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

الدراسات السابقة

سلطت دراسة خميس (2018) الضوء على مهارات القرن ال 21 إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل؛ حيث سعي قطبا البناء الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني الي وضع الخطط والمعايير بهدف تحقيق النتائج المرجوة وظهرت العديد من المبادرات العالمية لتحديد مخرجات التعلم التي ينبغي توفرها في لبنات المستقبل التي كان نتاجها ظهور مصطلح مهارات القرن ال 21. ولهذا تناول المقال نشأة الشراكة من أجل التعلم في القرن ال 21، ومهارات القرن الواحد والعشرون ومنها مهارات الابداع ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية والمهارات الحياتية والمهنية. ثم تطرق المقال الي كيفية العمل على اكساب المتعلمين مهارات القرن ال 21؛ فهناك معايير أساسية ينبغي العمل عليها لتحقيق هذه المهارات ومنها المنهج وطرق التدريس والتطوير المهني والبيئات التعليمية، وكذلك الي العالم العربي والإسلامي ومهارات القرن ال 21. وقد خلص المقال الي أن تطوير التعليم ليواكب متطلبات القرن ال 21 لن يكون إلا بتضافر جهود الحكومات ورؤوس الأموال في المؤسسات الاقتصادية التي هي في حاجة في الأصل لمن يدير عجلتها ويكمل مسيرتها.

هدفت دراسة ربايعة (2018) إلى تحليل مقررات الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء معايير مفهوم التكامل؛ ولمعرفة مدى مراعاتها لهذه المعايير؛ صمم الباحث أداة للدراسة، وهي عبارة عن قائمة مصنفة لمعايير عدة، تصف العناصر الرئيسة لمعايير التكامل الآتية: معيار موضوعات المقرر وفق المحور، وتداخل الموضوعات ووجود علاقات بين المفاهيم، واستخدام أسلوب المشاريع، واستخدام المصادر التي تتخطى المقرر والدمج، كما استخدم الباحث أسلوب المشاريع، واستخدام المصادر التي تتخطى المقرر والدمج، كما استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى بوصفه أداة أساسية للوصف الكمي والنوعي لمحتوى المنهج، واختار الباحث لذلك الوحدات الأتية للتحليل: "وحدات المقرر، والخرائط والصور والأشكال، والأنشطة الاستهلالية "، وقاس الباحث صدق الأداة وثباتها من خلال عرضها على بعض المتخصصين في الميدان التربوي، وخلصت الدراسة إلى أن المقررات التي استخدمت عينة للدراسة قد راعت معايير التكامل إلى حد كبير، في معظم وحدات التحليل المستخدمة في هذه الدراسة. أوصى الباحث في نهاية الدراسة بضرورة الاستفادة من النتائج التي خلصت إليها الدراسة، عند طبع نسخ جديدة لمقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، بما ينسجم ومعايير مفهوم التكامل الأفقي على نحو أكثر دقة؛ نظرا لأهمية هذه المعايير في تنظيم مفردات المناهج، وصياغة هذه المناهج بما يتلاءم وأسلوب المشاريع، الذي يعتمد على العمل الجماعي، والتشاركي بين الطلاب في تنفيذ أنشطة المشاريع، والاهتمام بالتطبيق العملي للمعرفة في أثناء تنفيذ الأنشطة والخبرات، إضافة إلى ضرورة توفير الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لتنفيذ المناهج التكاملية.

هدفت دراسة العتيبي (2019) إلى تقويم واقع تدريس المقررات التربوية في كليات التربية بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء المناهج التكاملية. استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الوصفي المسحي، واستخدم قائمة الأسس العلمية لبناء المقررات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

التربوية في ضوء المناهج التكاملية، واستبانة لتقويم واقع تدريس المقررات التربوية في ضوء المناهج التكاملية، كأداتين للبحث. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أبرزها: بناء قائمة بالأسس العلمية لبناء المقررات التربوية في كليات التربية في ضوء المناهج التكاملية، تكونت من (38) أساس موزعة على (5) محاور. كما اقترح الباحث نموذج لتقويم واقع تدريس المقررات التربوية في كليات التربية بالجامعات الناشئة في ضوء المناهج التكاملية. وكذلك أن عينة البحث تدرك أهمية التكامل في تدريس المقررات التربوية في مستوى التخطيط، كذلك توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تدريس المقررات التربوية لصالح جامعة المجمعة. وفي نهاية البحث قدم الباحثان آليات مقترحة لتطوير واقع تدريس المقررات التربوية في ضوء المناهج التكاملية.

هدفت دراسة الحطيبي، (2021) إلى إلقاء الضوء على طبيعة التغيرات التي تحدث في المناهج وفق تطورات القرن الحادي والعشرين. وبينت الورقة البحثية المحاور الرئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين وهم: مهارات التعليم والتجديد، مهارات التعامل مع المعلومات ووسائل الإعلام والتكنولوجيا، مهارات الحياة والعمل. وقدمت عدد من التوصيات التي تتعلق بكل من المعلم، مؤسسات التدريب والتطوير المهني، والخيال العلمي، والذكاء الاصطناعي، الطابعات ثلاثية ورباعية الأبعاد.

هدفت دراسة المشايخية، (2022) للكشف عن متطلبات تصميم المناهج التعليمية في ضوء مهارات عصر الثورة الصناعية الرابعة، والكشف عن أهم التحديات المرتبطة بتلك المهارات، والتوصل لعدد من المقترحات لمواءمة المناهج التعليمية مع مهارات الثورة الصناعية الرابعة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات ذات العلاقة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المتطلبات المرتبطة بتعزيز المهارات، وتحسين أساليب التدريس والتعلم، وتعزيز الشراكة المجتمعية. وكذلك كشفت النتائج عن وجود عدد من التحديات متمثلة في جوانب السياسات، والجوانب المعرفية، والتقنية. وتوصلت الدراسة لعدد من الإجراءات المقترحة تمثلت في تطوير المعلم، والطالب، والبيئة الصفية.

هدفت دراسة أبو دهب (2022) إلى تحديد قائمة بمعايير الثورة الصناعية الرابعة والوقوف على مدى تلبية منهج الفيزياء للصف الأول الثانوي لمعايير الثورة الصناعية الرابعة، تحديد مستوى تطبيق منهج الفيزياء للصف الأول الثانوي لمعايير الثورة الصناعية الرابعة للخروج بتوصيات للتطوير. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المحتوى لموضوعات وأهداف الدروس في مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي. وتكونت العينة من دروس مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية. وأظهرت النتائج وجود إشكالية ما بين طرح الأساسيات العلمية للمادة وما بين التحول نحو مبادئ ومعايير الثورة الصناعية الرابعة وقد لاحظ الباحث عدم تحقيق المنهج العلمي الحالي وتغطيته لنسبة (50%) فقط بشكل مباشر وغير مباشر لمعايير الثورة الصناعية الرابعة الأمر الذي يحتم إعادة مراجعة المنهج وتحديثه وتعديله. وأوصت الدراسة بإعادة تطوير منهج مادة الفيزياء للصف الأول الثانوي بالمنهج المصري بما يحقق متطلبات معايير الثورة الصناعية الرابعة. كُ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

هدفت دراسة الرواك (2022) إلى تطوير منهاج مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي بالمغرب، في ضوء التكامل المعرفي، ومعرفة درجة التكامل بين دروس مادة التربية الإسلامية، ووضع تصور مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية وفق مقاربة تكاملية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام تحليل محتوى المنهاج، وقد بينت الدراسة أن مبدأ التكامل حاضر في مفردات وأهداف المنهاج وغيابه على مستوى الأنشطة التعليمية والتقويم.

هدفت دراسة بارعيده، (2023) إلى تصميم وحدة مقترحة قائمة على التكامل ومعرفة أثرها في تنمية المعرفة التكاملية بين فروع التربية الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمدينة جدة في الفصل الدراسي الأول لعام 1444 / 2022، وتم الاعتماد على المنهج شبة التجريبي واستخدام التصميم الذي يعتمد على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم وحدة مقترحة وإعداد مرجع خاص لها وبناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد احتوى على (36) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية (المواطنة، التاريخ، الجغرافيا، الاقتصاد) وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (25) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمدينة جدة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أثر الوحدة المقترحة على تنمية المعرفة التكاملية لدى التلميذات. وأوصى البحث بضرورة تبني تنظيم الوحدات القائمة على أسلوب التكامل عند تطوير مناهج التربية الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وتعميم مرجع الوحدة المقترحة على المعلمين للاستفادة منه في أثناء تعليم التربية الاجتماعية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

الخاتمة

في ضوء ما سبق يستنتج الباحث أهم مسوغات تكامل المناهج وتطويرها وهي:

- التوجه نحو تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وخاصة مهارات المستقبل
- التقدم المتسارع والمتغير في مناحي الحياة ومنها ثورة المعلومات والعولمة والتطور في وسائل الاتصال، والتحول إلى مجتمع المعرفة.
- الثورة التقنية التي أتاحت فرص الاتصال في المجتمع، وضرورة استثمارها لتطوير برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.
- حاجة المملكة إلى تعزيز إسهام التعليم العام في تنميتها، وما ينعكس ذلك عليها من تقدم علمي وتربوي يواكب خطط وسياسات المملكة في التعليم.
- أهمية تطوير المناهج الدراسية في مدارس التعليم العام بحيث تكون أكثر استجابة للتوجهات التربوية الحديثة.
- إمكانية الاستفادة من التجارب العالمية في مجال تكامل وتطوير المناهج الدراسية
- التنافسية في جودة المناهج الدراسية بين المدارس الوطنية والمدارس الأجنبية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تصميم برامج تدريبية لتدريب القائمين على بناء وتطوير المناهج الدراسية بأهمية تضمين مهارات المستقبل، ومراعاة المستحدثات التقنية في جميع محتويات المنهج الدراسي.
- ضرورة تصميم برامج تدريبية لتوعية المشرفين والمديرين والمعلمين بأهمية مهارات المستقبل وضرورة تنميتها لدى الطلاب.
- ضرورة التخطيط للمناهج الدراسية وإيجاد أليات عمل لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب.
- دمج مهارات المستقبل في برامج إعداد المعلم.
- إيجاد جوائز ومسابقات لتشجيع المبادرات التدريسية والأفكار التربوية الجديدة في مجال تطوير المناهج الدراسية.
- عمل برامج تدريبية لتنمية المهارات التكنولوجية لدى مخططي المناهج الدراسية.
- تطوير وتجديد الأنشطة التربوية اللازمة لتعلم مهارات المستقبل بالمدرسة.
- عمل أدلة للمعلم ترشده بكيفية تنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب.
- دمج مهارات المستقبل في الأنشطة التربوية والإثرائية المقدمة لدى الطلاب.
- جعل عملية التعلم وليس التدريس بؤرة اهتمام المدرسة من خلال تطبيق مبادئ قيادة التعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو دهب، إيمان وفقي أحمد (2022). تقييم منهج الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - كلية التربية، 38(1)، 393 - 442.
- المشايخية، باسمة ناصر محمد (2022). تنمية المناهج التعليمية بسلطنة عمان في ضوء مهارات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(50)، 1 - 16.
- خميس، ساما فؤاد عباس (2018). مهارات القرن الـ 21: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل. مجلة الطفولة والتنمية، 9(31)، 149 - 163.
- الحطيبي، دينا عبد الحميد السعيد (2021). مناهج القرن الحادي والعشرون: نقاط مضيئة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 5(1)، 196 - 206.
- بارعيده، إيمان سالم أحمد (2023). وحدة مقترحة قائمة على التكامل وأثرها في تنمية المعرفة التكاملية بين فروع التربية الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي. مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية (6)، 431 - 477.
- الرواك، رضوان (2022). التكامل المعرفي في منهاج التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي بالمغرب: دراسة بيداغوجية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية (84)، 31 - 46.
- الحبشي، شيماء جبر عبد الله جبر (2021). معوقات تطبيق التكامل المعرفي كإحدى المقاربات التربوية الحديثة بالصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمين. المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية، (91)، 3400 - 3519.
- ربايعة، محمد (2018). دراسة تحليلية لمقررات الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء معايير التكامل. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 16(4)، 111 - 144
- مرصالي، خيرة (2022). التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني: دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة التعليم المتوسط. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية (3)، 376 - 402.
- شلبي، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. المجلة التربوية الدولية المتخصصة (دار سمات للدراسات والأبحاث)، 3، ع 10، 33-1.
- التمران، عمر بن سعد بن عمر. (2019). الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات ومعلماتها في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (رابطة التربويين العرب)، ع111، 199-218.

- جودة، سامية حسين محمد. (2019). التطور المهني لمعلمي الرياضيات بمنطقة تبوك في ضوء رؤية 2030 وعلاقته بالممارسات التأملية. مجلة تربويات الرياضيات (الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات)، 22، ع1، 181-231.
- المروعى، علياء عمر على. (2019). تصور مقترح لمعامل بحوث الفعل المصغرة لتنمية مهارات المستقبل لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية (جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)، ع20، ج5، 1-19.
- الهويش، يوسف بن محمد بن إبراهيم. (2018). التنمية المهنية لمعلمي المملكة العربية السعودية فى ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية (جامعة عين شمس - كلية التربية)، 42، ع1، 246-282.
- هاني، مرفت حامد محمد. (2016). فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية (الجمعية المصرية للتربية العلمية)، 19، ع5، 65 - 122.
- محمد، أحمد عثمان عبد الحافظ. (2017). فاعلية برنامج مقترح في علوم وتكنولوجيا الناتو لتنمية استشراق المستقبل والتذوق الجمالي لدى الطالب المعلم بكلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية (الجمعية المصرية للتربية العلمية)، 20، ع7، 1-49.
- محمد، ولاء أحمد غريب. (2017). وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الآلي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية)، ع88، 76 - 124
- الخليفة، وفاء بنت عبد الله (2017). دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الواحد والعشرين. مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، ج2، 83 - 115.
- ابوحسن، ياسمين محمد صابر محمد. (2015). تقويم محتوى وانشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية ببورسعيد (18)، 1123-1147.
- حسن، شيماء محمد علي. (2015). تطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. مجلة كلية التربية ببورسعيد، (18)، 297 - 345.
- الزهراني، محمد بن مفرح. (2014). الممارسات التدريسية الداعمة لتنمية التواصل الرياضي لدى المتعلمين ومدى توفرها في تدريس الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات (الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات)، 17، ع5، 131-166.
- آل كاسي، عبدالله علي. (2018). مستوى تمكن طلاب جامعة الملك خالد الدارسين للعلوم من مهارات التجريب العلمي في ضوء متطلبات تربية القرن

الحادي والعشرين: دراسة تقويمية. رسالة التربية وعلم النفس (جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)، ع60، 91 – 116.
- الخشاتي، علي خلف حسين. (2019). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر مديري المدارس. رسالة ماجستير: جامعة آل البيت.
- السيد، تامر شعبان شوقي. (2012). تطوير منهجي العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية العاديين والمعاقين بصريا في ضوء ابعاد المنهج التكعيبي لعلاج صعوبات التعلم وتنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض مهارات عمليات العلم، أطروحة (دكتوراه)- جامعة الفيوم. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
- محمود، حسين بشير. (2015. 19- 22 يوليو). حول بعض التوجهات المعاصرة في تعليم وتعلم العلوم في القرن الحادي والعشرين. المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية (التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية). القاهرة.
- عبدالقادر، مها محمد أحمد محمد. (2014). إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية (جامعة الأزهر - كلية التربية)، ع159، ج4، 671 - 794
- الخليلي، خليل يوسف. (2009). الدور المتغير للمعلم في ضوء مستحدثات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم)، س 38، ع 171، 102 – 119.
- صدقي، سرية عبدالرزاق. (2009). دور مهارات القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل. المؤتمر العلمي السنوي - العربي الرابع - الدولي الأول: الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي - الواقع والمأمول، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، 1، 510 – 542.
- المساعيد، تركي فهد. (2017). تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. عالم التربية (المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية)، س18، ع57، 1 – 9. العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق (2007)، تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية" عمان: الأردن: دار المسيرة.
- الناجم، محمد عبد العزيز. (2012). تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة القراءة والمعرفة (جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة)، ع 130، 206 – 256.
- الزهراني، محمد بن مفرح. (2014). الممارسات التدريسية الداعمة لتنمية التواصل الرياضي لدى المتعلمين ومدى توفرها في تدريس الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات (الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات)، 17، ع5، 131-166.

- الصلاحي، محمد بن عيسى شنان. (2019). ممارسات معلمي الرياضيات التدريسية الداعمة لاستيعاب المفاهيم الرياضية بالمرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات (الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات)، 22، ع9، 173-197.
- مركون، هبة. (2019). التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية (المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب)، ع7، 191-204.
- زيتون، حسن حسين (2010). مدخل إلى المنهج الدراسي، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- سعادة، أحمد جودت، إبراهيم، عبد الله محمد. (2011)، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. عمان: دار الشروق.
- الطيطي، محمد عيسى وأبو شريخ، شاهر ذيب (2008). المنهاج التكاملي، دار جرير للنشر والتوزيع، الرياض.
- إبراهيم، مجدي عزيز (2002). منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة.
- العتيبي، لفا بن محمد (2019). تقويم واقع تدريس المقررات التربوية في كليات التربية بالجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية في ضوء المناهج التكاملية. مجلة كلية التربية -جامعة بورسعيد، ع26، 332 - 371.
- عبود، محب (2019). رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر. التربية المعاصرة -رابطة التربية الحديثة، س36، ع111، 107 - 142
- جودة، سامية حسين محمد (2020). تصور مقترح لتطوير مناهج الرياضيات للمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية في ضوء المعايير الأمريكية الأساسية المشتركة للرياضيات **CCSSM** ومدخل **STEM** التكاملي. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، مج31، ع122، 25 - 88.
- إبراهيم، رحاب محمد (2019). تحديات التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة. مجلة البحث العلمي في التربية -جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع20، ج11، 389 - 408
- النادي، حبش إبراهيم (2022). فعالية برنامج مقترح قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية في تنمية الوعي السياحي. مجلة كلية التربية -جامعة العريش، مج10، ع30، 170 - 198
- لقاسم، ميادة مصطفى (2021). التكامل المنهجي في دراسة وفهم الظواهر الاجتماعية: دراسة تحليلية في مناهج وطرائق البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية -المركز القومي للبحوث غزة، مج5، ع6، 1 - 26

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Hudson ،R. ،Francis ،D. ،Rapacki ،L. ،& Lee** ،M. Y. (2015). Teachers' beliefs as portrayed in NCTM's principles to actions. Paper presented at Annual Conference of NCTM ، Boston ،Massachusetts ،USA.
- Grosser-Clarkson ،Dana. (2016). Examining Teacher Candidates' Learning and Enactment of Mathematics Teaching Practices A Multiple case study (Doctoral Thesis). University of Maryland ،College Park. DOI 10. 13016/M20N53
- Uche ،Chineze. M ،Kaegon ،Leesi. E. S P ،Okata ،Fanny Chiemezie ،(2016). Teachers' Level of Awareness of 21st Century Occupational Roles in Rivers State Secondary Schools ،Journal of Education and Training Studies Vol. 4 ، No. 8 ،PP. (83-92).
- Siti Hendon SHEIKH ABDULLAH ،(2016). Transforming Science Teaching Environment for the 21st Century Primary School Pupils ،Malaysian Online Journal of Educational Technology ،Volume4 - Issue 4 ،PP. (68-76).
- Kocakaya ،Serhat. (2016). Pre-service Physics Teachers' Views on Designing and Developing Physics Digital Stories ، Digital Education Review – No. 30 ،pp. (106-122).
- National science teacher association (2011). Quality science education and 21 century skills. Retrieved from: http://www. nsta. org/about/positions/21stcentury. aspx
- Saavedra ،A. R & Opfer ،V. D. (2012). Learning 21st-Century Skills Requires 21st-Century Teaching. Delta Kappan 94(2). 8-13
- Boudreault ،A. (2013). ADAPTING CANADIAN EDUCATION SYSTEMS FOR THE 21ST CENTURY. AN ACTION CANADA TASK FORCE REPORT FEBRUARY 2013.
- Ontario Ministry of Education. (2016). Towards defining 21st century competencies for Ontario: 21st century competencies foundation document for discussion. Toronto ،Ontario ، Canada. Retrieved from http://www. edugains.

ca/resources21CL/21stCenturyLearning/21CL_21stCenturyCompetencies. pdf

- Care ،Esther & Kim ،Helyn & Vista ،Alvin & Anderson ، Kate. (2019). Education system alignment for 21st century skills: Focus on assessment.
- Doecke ،Esther; & Maire ،Quentin. (2019). Key skills for the 21st century: An evidence-based review. Australian Council for Educational Research,Research Conference 73-77.
- Wrahatnolo ،T. and Munoto. (2018). 21st centuries skill implication on educational system. IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering 296 (2018) 012036 doi:10. 1088/1757-899X/296/1/012036